

الفصل الأول

مدخل المشكلة

تمثل مرحلة التعليم الأساسى ، المرحلة الالزامية والمجانية فى المدارس الحكومية فى مصر ، والذى يقدم لجميع أبناء الشعب ، ويمثل الحد الضرورى من التعليم الذى يتميز بقدر كبير من المرونة ، حيث يتنوع بتنوع البيئات ويرتبط ارتباطا وثيقا بالبيئة ، ويعمل على تحقيق النمو المتكامل للتلميذ من جميع جوانب شخصيته وذلك من خلال تزويده بأساسيات المعارف والمهارات والخبرات النظرية والعملية والتطبيقية والاتجاهات والقيم التى تنفع التلميذ فى حياته وتمكنه من أن يواجه حياة العمل والانتاج بعد الانتهاء من مرحلته أو أن يواصل تعليمه فى المراحل الأعلى تبعا لقدراته واستعداداته وميوله وسمتات شخصيته ولكى يحقق التعليم الأساسى أهدافه أو لكى تحقق المدرسة كمنظمة اجتماعية أهدافها ، كان لابد أن ننظر الى مكونات النظام التعليمى من مدخلات : ممثلة فى الموارد البشرية وأهمها : التلاميذ والمدرسون وهم من أكبر المدخلات بعد التلاميذ وأهمها فى أى نظام تعليمى . وهم يشكلون الطاقة البشرية المشغلة للنظام ، وتتوقف على كفاياتهم وفعاليتهم ، كفاية وفعالية النظام التربوى كله ، سواء من حيث النواحي التدريسية ، أو النواحي التعليمية ، والاجتماعية الأخرى . ويقوم المدرسون بمساعدة التلاميذ فى الحصول على المعارف ، والمهارات والقيم اللازمة لهم كأفراد . وكذلك كأعضاء فى مجتمع . كما يقوم بقيادة عمليات التعليم والتعلم لهؤلاء الطلاب .

والفصل المدرسى بوصفه المكان الذى يتم فيه التفاعل بين المدرس والتلميذ ، ليس مجرد بيئة للتفاعل العقلى فقط ولكنه يتضمن تفاعلات اجتماعية معقدة . يمكن أن تؤثر فى عمليات التعلم والتدريس .

ويعتبر المعلم هو الجانب المحدد لنوع التفاعلات داخل الفصل ،
 فسلوكه فيه يعتبر من أهم العوامل التي تؤثر على أداء التلميذ
 وبالتالي فاننا نستطيع أن نرقى بالعملية التعليمية ، والاهداف التربوية ،
 عندما تزداد عمليات التفاعل وينقسم التفاعل داخل الفصل الى قسمين :
 هما :

التفاعل اللفظي ، والتفاعل غير اللفظي . وسوف يهتم البحث الحالي
 بالجانب اللفظي من التفاعل .

ومن ناحية أخرى فان الدراسات النفسية والتربوية اهتمت بالدور
 الذي تلعبه الشخصية في سلوك التدريس ، سواء كانت هذه السمات تتصل
 بالمعلم أو التلميذ . الا أن الأبحاث التي تناولت العلاقات بين سمات
 شخصية المعلم ونوع التفاعل اللفظي داخل الفصل كانت قليلة نسبياً
 بالرغم من أهميتها البالغة والتي تأكدت من دراسات " دولارد وميلر"
 حول سيكولوجية المعلم وأثرها على مستويات المتعلمين على أن افتقار
 المعلم للاتزان الانفعالي يسفر عنه انخفاض قدرة التلاميذ على المشاركة
 والمبادأة والتجديد. (١)

ومما سبق فان موضوع البحث الحالي سيتناول سمات شخصية المعلم

وعلاقتها بتفاعله اللفظي مع التلاميذ داخل الفصل .

حيث يشمل الفصل الثاني عرضاً مفصلاً لنظرية السمات وتعريفات
 السمة ، وعرضاً لنظرية آيزنك في الشخصية . كذلك تتناول الباحثة في هذا
 الفصل موضوع التفاعل الاجتماعي بشيء من التفصيل ، وكذلك التفاعل
 اللفظي ، ونظام " فلاندرز " لتحليل التفاعل ، وهو النظام الذي سوف

J. Dollard, N. Miller, Personality and Psychotherapy, (١)
 (New York, McGraw-Hill Book Comp., 1950). PP.350-352.

تستخدمه الباحثة فى تحليل نمط التفاعل لمجموعة المعلمين عينة الدراسة .

وفى الفصل الثالث سوف تتناول الباحثة عرضا للدراسات السابقة التى تناولت العلاقة بين سمات شخصية المعلم ، ونوع التفاعل اللفظى داخل الفصل . مع تحليل لنتائج هذه الدراسات ، لتحديد السمات التى ستستخدم لتصنيف عينة المعلمين فى هذا البحث ، وكذلك لاختيار النظام الذى سوف تستخدمه الباحثة فى تحليل التفاعل اللفظى لعينة المعلمين .

مشكلة الدراسة

لا شك أن دور المعلم كموجه للنشاط التعليمى يؤكد أهمية اللفظ الى درجة كبيرة حيث أن اللفظ له دور هام فى التفاعل الحادث بين المعلم والتلاميذ داخل الفصل الدراسى ، ذلك التفاعل الذى يساعد التلاميذ على النمو فى مختلف الجوانب ، ومن ذلك القدرة على التفكير حيث أن المهارات اللفظية فى مسلكها تستثير مناقشات على حل المشكلات ، وهى الأسس الهامة لنجاح التدريس .

والمعلم هو الطرف الرئيسى لعملية التفاعل فهو الذى يدير ويحدد ونوع التفاعل داخل الفصل الدراسى . وقد أثبتت دراسات " فلاندر " ١٩٦٥ و 1965 " Flanders " اختلاف أنماط السلوك اللفظى الموجودة فى الفصول الدراسى لأنواع مختلفة من المعلمين ومن هذا المنطلق تحددت مشكلة الدراسة الحالية فى صورة السؤاى التالى :

– ما العلاقة بين سمات شخصية المعلم ونوع التفاعل اللفظى داخل الفصل لتلاميذ المرحلة الابتدائية ؟ أو بتعبير آخر هل يختلف نوع التفاعل اللفظى داخل الفصل الذى يصدر عن المعلمين الذين لديهم درجات مرتفعة فى سمات شخصية معينة ، عن نوع التفاعل اللفظى للمعلمين الذين لديهم درجات منخفضة فى نفس السمات ؟

لماذا اختارت الباحثة هذه المشكلة للدراسة

تهتم الدراسات والأبحاث بدراسة الموقف التعليمي ككل ، فشملت المعلم والتلميذ والكفاءة العلمية للمعلم ، والإمكانيات التعليمية ، وطرق التدريس واهتمت أيضا الكثير من الدراسات بجو التفاعل اللفظي الذي يتم بين المعلم وتلاميذه وأثبتت الدراسات كما أوضحنا أن التفاعل غير المباشر للمعلم ذو فاعلية للتدريس ، وبذلك تعود فائدته على نجاح العملية التعليمية إلا أن معظم هذه الدراسات ، لم تهتم بالدور الذي تلعبه سمات شخصية المعلم في تحديد ذلك النوع من التفاعل اللفظي لذا فقد رأت الباحثة أن هذه المشكلة جديرة بالدراسة والبحث ، وفسي حدود علم الباحثة لا توجد دراسة عربية تناولت سمات شخصية المعلم كعامل أساسي ومحدد لنوع التفاعل اللفظي .

أهمية الدراسة :

تتركز أهمية الدراسة الحالية في الجوانب التطبيقية والتربوية التي يمكن الاستفادة منها على ضوء النتائج التي سوف تسفر عنها .

الأهمية التطبيقية والتربوية :

وتتمثل في :

- أ - الإشارة إلى السمات الشخصية لدى المعلم التي قد تسفر الدراسات عن أنها ترتبط بالتفاعل اللفظي غير المباشر Indirect verbal Interaction الذي يستخدمه المعلم داخل الفصل الدراسي مع تلاميذه ومحاولة تنميتها لدى معلم المرحلة الابتدائية .
- ب - الاستعانة بنتائج البحث في اختيار طلاب كليات التربية ودور المعلمين وذلك بتقديم اختبارات الشخصية لهم قبل اختيارهم ، وانتقاء من تتوافر فيهم السمات الشخصية التي ترتبط بالتفاعل الغير مباشر والذي أثبتت الدراسات أثره على فاعلية التدريس ونجاحه .

حدود البحث

سيلتزم البحث بالحدود الآتية :

- أ - اختيار عينة المعلمين من معلمى الصف الرابع لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ، بمدارس مدينة الاسماعيليه فقط ، واقتصرت العينة على المعلمين الذكور وكان عددهم ٣٦ معلما .
- ب - تطبيق قائمة ايزنك للشخصية على عينة المعلمين وتصنيفهم الى انبساطيين وعصابيين .
- ج - تسجيل التفاعل اللفظى بين كل معلم وتلاميذه ثلاث مرات على ثلاث حصص متباعدة .
- د - تحليل التفاعل اللفظى الحادث بين كل معلم وتلاميذه ، وذلك باستخدام نظام " فلاندرز " العشرى .
- هـ - سيقترن تحليل نتائج البحث على ايجاد العلاقة بين سمات شخصية المعلم ونوع التفاعل اللفظى المستخدم داخل الفصل .

سمات الشخصية التى وقع اختيار الباحث عليها

استقر رأى الباحثة على دراسة بعض السمات التى يتوقع أن تكون أكثر أهمية من غيرها من السمات حيث أن من العسير تناول جميع سمات الشخصية وعلاقتها بنوع التفاعل اللفظى فى بحث واحد .

وقد اختارت الباحثة السمات المستخدمة فى البحث الحالى على

أساس ما أسفرت عنه معظم الدراسات السابقة من حيث الاختلاف والاتساق

بالنسبة للسمات التالية :

١ - الانبساط - الانطواء :

أشارت نتائج الدراسات السابقة الى أنه توجد علاقة موجبة بين سمة الانبساط وبين استخدام المعلم للأسلوب غير المباشر في التفاعل اللفظي. إلا أنه توجد بعض الدراسات التي تضاربت نتائجها بشأن سمة الانبساط فنجد دراسة (جوزيف هنرى ١٩٧٠) أكدت على أن الشخصية الانبساطية تميل الى استخدام الأسلوب غير المباشر في التدريس ، إلا أن دراسة (كارول ليدن : ١٩٥٢) أكدت أن المعلمين الذين لديهم درجات مرتفعة في سمة الانبساط تكون لهم روابط ضعيفة مع تلاميذهم ، وبالتالي لا يوجد هناك تفاعل جيد بين هؤلاء المعلمين وتلاميذهم .

وكذلك بالنسبة لسمة الانطواء فقد كان هناك بعض الدراسات التي تضاربت نتائجها ، إلا أن معظم الدراسات أكدت على أنه توجد علاقة سالبة بين سمة الانطواء وبين استخدام الأسلوب غير المباشر في التفاعل .

٢ - العصبية - الاتزان الانفعالي :

اتفقت نتائج الدراسات التي تناولتها الباحثة في فصل الدراسات السابقة أنه توجد علاقة موجبة بين سمة الاتزان الانفعالي واستخدام الأسلوب غير المباشر في التفاعل ، كذلك توجد علاقة سالبة بين سمة العصبية أو عدم الاتزان الانفعالي واستخدام الأسلوب غير المباشر في التفاعل .

ولقد اختارت الباحثة قائمة " ايزنك " للشخصية والتي تقيس البعدين السابقين حيث تناولت الباحثة " نظرية ايزنك للشخصية " بالتفصيل وكذلك لوجود ترجمة عربية لقائمة ايزنك التي استخدمت في العديد من البحوث العربية .